

شرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

طيب في هذا الحديث نوع التطهير بين غسل ومسجد فلو مسح في ممسوحة انعكس يجزئ اما اذا مسح فيما اصول فواضح لأن المصححة دون الغسل واما اذا غسل في ممسوحة - [00:00:16](#)

فواضح ايضا انه لا يجزئ لماذا نعم نقول لا يجزئ لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وغسل الرأس ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله - [00:00:47](#)

بل في كتاب الله وسنة رسوله عكس ذلك المسح انت فهمت؟ طيب قال بعض العلماء يجزئ الغسل لأن المسح إنما شرع في الرأس تخفيفا على العباد فإذا أراد الإنسان أن يغسل فهو - [00:01:04](#)

فقد أتي بزيادة فيقال والتخفيف على العباد هل هو مقصود للشرع ولا غير مقصود مقصود يريد الله بكم اليسر ليس التخفيف على العباد إذا شرع الله شرعا للتخفيف أن نقول لا نريد تخفيفك يا رب - [00:01:23](#)

ده غلط ولهذا جاء في الحديث أن الله يحب أن تؤتى رخصه والعقل يدل على هذا الكريم يحب أن يقبل كرمه وليس كذلك؟ فإذا رد كرمه صار هذا اهانة له - [00:01:43](#)

وعلى هذا فنقول لو غسل رأسه بدلا عن مسحه فإنه لا يجزئه لأن خلاف أمر الله ورسوله. وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد والقول بأنه إنما شرع للتخفيف فإذا أراد الإنسان أن ينتقل على نفسه فهو حر. القول بذلك قول مصادم للنص - [00:02:02](#)

لا عبرة له طيب ثم قال المؤلف وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه التيمم في تعلمه وترجله وظهوره وفي شأنه كله انتبه كان يعجبه - [00:02:22](#)

العجب والاعجاب تارة يكون بمعنى الاستقرار والانكار وتارة بالعكس وثالثا بالعكس ففي قوله تعالى بل عجبت ويسخرون هذا لا يليش للانكار يعني عجبت من هؤلاء ان ننكر وحدانية الله عز وجل - [00:02:41](#)

ويسخرون وقراءتي عجبت لحن او صواب بل عجبت ما الذي في مصاحفهم بالثناء وبينهما فرق عجبت للمتكلم وعجبت للمخاطب المعنى يختلف وانا اقول بل عجبت فهل تقولون هذا خطأ حسب حسب علمنا خطأ - [00:03:11](#)

على قراءتي لا حول ولا قوة الا بالله استعجلت يا كما نقول بارك الله فيك هذا حسب علمنا ان خطأ لأن الذي فيه بالمصحف اللي بين ايدينا بل عجبت لكن نقول لكم فيها قراءة سبعية - [00:03:42](#)

قال عجبت لكن القراءات القراءات غير المعروفة عند العامة لا تقرأ بها امام العامة نحن نهى عن هذا لأنك اذا قرأت بها عند العامة لم تخلو من احد امررين اما ان يقولون هذا يلعب بكتاب الله - [00:03:58](#)

ويحن فيه واما ان تقل هيبة القرآن عنده عرفتم ولهذا من الخطأ ان الانسان اذا افتى بقول هو الراجح وكان عنده طالب علم فاراد ان يقول للناس انظروا الى فانا عالم بالخلاف - [00:04:19](#)

فاما افتى المفتى بما يرى انه صواب قال له يا شيخ بعض العلماء يقول كذا وكذا وعامل عنده المستفتني عامل اذا قال ليس بعض العلماء قال كذا وكذا؟ ولا سيما ان كان القول الثاني هذا هو الاخف وش يقول العامي - [00:04:44](#)

لا شك انها تقل هيبة للفتاوى تقل لكن مشكل بعض الناس في الحقيقة يريد ان ما ادري الله اعلم. على كل حال اقول انه اذا قرأ بالقراءة على خلاف ما عند الناس - [00:05:04](#)

فانه لا يخلو من احد امرين اما ان يخطئوا هذا ويقول هذا يلعب بكتاب الله واما ان يقولوا ان تقل هيبة القرآن في نفوسهم وكلاهما محذور اما عند طالب العلم. نعم، فاذا قال قائل المستم يقولون ان الافضل ان يقرأ بهذا تارة وهذا تارة؟ قلنا بلى - 00:05:23
لكن هذا يمكنه ان يفعله في قراءته مع نفسه في الصلاة في قراءته في التلاوة اما مع الغير فلا. كذلك اذا كان في محضر طلبة علم وفي مقام التعليم فلا بأس ان يقرأ بهذا - 00:05:44

طيب اقول انه اذا كان هذا العجب في قوله تعالى بل عجبت نحن نتكلم عن العجب نوعان عجب انكار وعجب استحسان هذا عجب انكاره بل عجبت ويسخرون اما قولها يعجبه فهذا عجب استحسان ولهذا جاء في بعض الفاظ الحديث يحب - 00:05:59
التيمم يحب التأمل العجب هنا عجب استحسان التيمم يعني بداعة باليمين وعند التيمم في في تعلمه اي في ليس نعله وترجله اي في اصلاح رأسه لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان له رأس - 00:06:26

احيانا يبلغ الى فروع الى اذنيه واحيانا الى منكبيه لكنه صلى الله عليه وسلم كان نظيفا دائمآ يتعاهده بالترجيل والتنظيف والتطيب حتى انه كان محرما فيرى اثر المسك في مفارقه - 00:06:50

الثالث ظهورهم وهذا محل الشاهد للحديث ظهوره يعني طهارته والرابع وفي شأنه كله يحب وذلك لان اليمين يمن وبركة لهذا كان السعداء جعلني الله واياكم منهم يأخذون كتابهم باليمين - 00:07:13
فكان يعجبه التيار بل امر به قال اليمونون اليمونون او تيمونوا الا فتيمونوا الا فتيمموا البدعة في اليمين هي السنة القولية والفعالية الشاهد من هذا الحديث قوله - 00:07:41

وطهوره طير فيستفادوا من هذا الحديث ان الاعمال تتفاضل بعضها افضل من بعض وبعضها اعجب الى النبي صلى الله عليه وسلم البعض وهو كذلك الاعمال تتفاضل بلا شك خير الصدقة ان تصدق - 00:08:02

وانت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر هذا خير الصدقة ولا تمهل حتى اذا بلغت اي روح الحكومة قلت هذا لفلان وهذا لفلان وقد كان لفلان من فلان الثالث الوارث - 00:08:25

وهذه حال كثير من الناس اليوم يشح على نفسه ان يتصدق بدرهم في حال الحياة ثم يوصي بثلث ماله وعنده ثلاثة مليون كم يتصدق به عشرة ملايين ليش؟ لانه خلص راح عن الدنيا - 00:08:47

ما عاد له بالمشي فائدة وهذا غلط لكن الذي يتصدق وهو صحيح شحيح هذا المتصدق حقيقة يأمل البقاء يعني طول البقاء في الدنيا لكن متوكلا على الله ويخشى الفقر هذا المتصدق فيطلي عبد الله - 00:09:06

معنا طيب اذا الصدقات تتفاضل اي الامال افضل؟ او اي الاعمال احب الى الله؟ يقول ابن مسعود للرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال الصلاة على وقتها اذا الاعمال - 00:09:27

واذا تفاضلت الاعمال لزم من ذلك تفاضل العامل من الافضل من العمال من قام بالعمل الافضل اليه كذلك؟ واذا تفاضل العمال لزم من ذلك تفاضل اليمان لان لان الانسان لا يختار الافضل الا ايمانا منه بأنه افضل - 00:09:45

فيكون فيه دليل على ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة من زيادة اليمان ونقصان اليمان وهو الحق وله ادلة ليس هذا موضع بسطها طيب ومن فوائد هذا الحديث من فوائد - 00:10:12

انه يبدأ بالنعال باليمين وهذا اذا انتعل يبدأ باليمين لكن اذا خلع يبدأ باليسار لان الخلعة تخلی واللبس تحلی فروعي جانب اليمين في الحالين في حالة تحلی يبدأ به في حال التخلی يؤخر - 00:10:29

حتى يتتوفر له من التخلی اطول لانه اذا لبس اولا وخلع اخيرا صار حظ اليمين من هذى النعل اکثر من حظ اليسار انتبه يا اخي طيب لو قال قائل وهل تقيسون على النعال لبس الثوب - 00:10:58

او لبس الثوب نعم نقيس على الانعال لبس الثوب فتبدأ بادخال الكم اليمين قبل ادخال كل الكم اليسير وكذلك التسلل تبدأ بادخال الرجل اليمين قبل اليسرى والخلع بالعكس واسألا انفسكم هل انتم تتبعون هذا - 00:11:20

انا اقول اسألوها لا لا لتعلموا انكم تتبعون او لا. لكن لتتبعوا هذا حتى يحصل لكم الاجر حتى يحصل لكم الاجر انا لا اسمح لاي انسان

يقدم سؤال في اثناء الشرح ابدا - 00:11:50

شذى ما يقدم اثناء الشرح الا ظرورة كسيارة او شبه من الاصل في اثناء وش الفائدة نقدر وقت للسؤال ما في فايدة هذا الان يشغلنا
وقطع تفكيرنا وكل شيء لا اسمح للانسان يقدم اي سؤال - 00:12:07

والذي قدم السؤال بهذه الورقة اجبن من من الهر ليس يقدم بالورقة؟ ولا ما قدم اذا كان عنده شجاعة يقدم ببساطة طيب الان نقول
اي اسألوا انفسكم هل انتم تستعملون هذا اولى؟ واقول استلوا انفسكم لتعملوا به في المستقبل اذا كنتم لا ت عملون به وبه -
00:12:26

يعرف شمولية هذا الدين الاسلامي. وانه يدخل بالانسان حتى في لباسه حتى في لباسه يمكن ان ان يؤجر الانسان اذا تيمن بالادخار
وتيسير في الارباح طيب كذلك ايضا يستفاد من هذا الحديث جواز لبس النعل - 00:12:54

صح جواز لبس النعل لقوله تعله صريح وهو كذلك ولبس النعل جائز هذا هو الاصل لكن ينبغي ان يحتفي احياناً لأن النبي صلى الله
عليه وعلى الله وسلم كان ينهى عن كثرة الافاح - 00:13:15

ويأمر بالاحتفاء احياناً يعني تمشي حافي احياناً لأن لا تكون كثيراً الارفع وما ظنك بقوم لا يخلعون الجوارب والخففين صيفاً ولا شتاء
بدون علة هذا ارفاه ولا غير كفاه هذا تجد اسفلاً قد هذا الرجل مثل خده - 00:13:38

لو اراد ان يمشي على الارض ما استطاع ان يمشي على الارض لو خلعه هذا غلط هذا خلاف الشر لأن الرسول صلى الله عليه وسلم
نهى عن عن كثرة الافاح - 00:14:05

نهى عنك هذا فلا ينبغي ان تكثر من الافاح بل عود نفسك الخشونة حتى تكون رجلاً بمعنى الكلمة طيب اذا هذا يدل على جواز ايش؟
الانتعال ونحن نقول به كما دل عليه الحديث ولكن لا ينبغي كثرة التنعل بل - 00:14:20

ينبغي ان يحتفي الانسان احياناً لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك يستثنى من هذا اي من قول مستحب يستثنى من هذا حال
الاحرام لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليحرم احدكم - 00:14:43

في ازار ورداء عليه فإنه يلبس النعلين عند الاحرام ويستثنى من ذلك الصلاة فان السنة ان يصلى الانسان بنعليه سهل انس بن مالك
رضي الله عنهما رضي الله عنه اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في عليه؟ قال نعم - 00:15:02

بل امر ان يصلى بالنعلين مخالفة لليهود وهو كذلك فان قال قائل ابداً بنفسك ايها المتكلم لماذا لا تصلي في نعليك؟ فالجواب قد
صليت في نعلي مدة طويلة ولكن رأيت ان هذا فيه مفسدة - 00:15:23

وهو ان العوام كانوا اذا ارادوا دخول المسجد خلعوا نعالهم وامسكونا باليديهم ووضعوها في الى جنبهم ثم لما جاءت هذه آآ الرفوف
صاروا يجعلوها في الرفوف فلما رأوا ان امامهم يصلى في نعليه - 00:15:47

صاروا يدخلون المسجد بالنعلين فاذا وصلوا الى الصف خلعوا اي نعم هذا هو الواقع ايش الفايدة؟ صار صار هذا ظرر ظرر مخالف
للسنة صريحة يخلعها عند الصلاة فعلاً بالاول هو لباسها - 00:16:06

فمن اجل ذلك تركته ولهذا نرى علمائنا الكبار لا يلبسون النعلين خوفاً من هذه المفسدة طيب ومن فوائد هذا الحديث آآ جواز اتخاذ
شعر الرأس لقوله وترجله كقول وترجلي طيب - 00:16:26

وهل هو سنة او عادة في ذلك خلاف بين العلماء فقال الامام احمد رحمه الله هو سنة لو نقوى عليه اتخاذنا لكن له كلفة ومأمونة وقال
بعض اهل العلم هو عادة فاذا اعتدناه الناس فالسنة فعله - 00:16:48

لان السنة فعل ما اعتدناه الناس ما لم يكن اثماً واذا لم يعتدوا الناس فالسنة تركوا لأن لا يكون شهرة طيب لكن اذا اتخاذناه يبقى اذا
اتخذناه فالسنة ان يرجى - 00:17:07

فيكون فيه الدليل على سنيتي ترجيل الشعر واضح وفي هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له شعر
فليكرمه وذلك بتطهيره وتنظيفه وتطبيقه وقالت العامة - 00:17:28

فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم اكرموا اللحى واهينوا الشوارب هذا حديث اخرجه العامة اكرموا اللحى واهينوا

- السواري ثم فسروا معنى اكرموا اللحي اي احلقوها حتى تكون كريمة نظرة دائمًا وتكون طاهرة سبحانه الله لما غير اللفظ النبوى

00:17:53

وهو قوله اعفوا اللحي تغير المعنى والعجمي حينما يقول اكرموا اللحي لا لا يريد ان يكذب على الرسول. يظن يظن ان هذا

لفظ الحديث ودائما يسألون عن هذا - 00:18:18

والحديث الصواب هو اعفو الله اعفوا اللحي افيه روايات - 00:18:34